

النهاية في غريب الأثر

{ ثفل } (س) في غزوة الحدَّيْبَةِ [من كان معه تُفْلٌ فَلَا يَصْطَنَعُ] أراد بالثفل الدَّقِيقَ والسَّوِيقَ ونَحْوَهُمَا والاصْطِنَاعُ اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ . أَرَادَ فَلَا يَصْطَنَعُ وَلا يَخْتَبِرُ .

(س) ومنه كلام الشافعي رضي الله عنه [قال : وَبَيِّنَ فِي سُنَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ الثَّفْلِ مِمَّا يَنْتَقِطُ الرِّجْلُ وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ] وإنما سمي ثفلاً لأنه من الأَقْوَاتِ التي يكون لها ثفل بخلاف المَمَائِعِ .

(س) وفيه [أنه كان يحب الثُّفْلَ] قيل هو الثَّرِيدُ (جاء في الدر النثير : قال الترمذي في الشمائل : يعني ما بقي من الطعام) وأنشد :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْئَلِ ... مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة وذكر فِتْنَةٍ فقال : [تكون فيها مِثْلَ الْجَمَلِ الثَّفَّالِ وَإِذَا أُكْرِهَتْ فَتَبَاطَأَ عَنْهَا] هو البطيء الثقيل . أي لا تتحرك فيها . وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه . ولعلهما حَدِيثَانِ .

- ومنه حديث جابر رضي الله عنه [كنت على جمل ثَفَّالٍ] .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه [وَتَدَدُّ قَهْمُ الْفِتَنِ دَقَّ الرَّحَا بِثِفَالِهَا] الثفال بالكسر - جلدة تُدَسَّطُ تحت رِجْلِ اليد ليقع عليها الدقيق ويُسَمَّى الْحَجْرُ الْأَسْفَلُ ثِفَالًا بها . والمعنى : أنها تدقهم دَقَّ الرَّحَا لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مُثْفَفَّةً وَلَا تُثْفَفُّ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ .

- ومنه حديثه الآخر [اسْتَحَارَ مَدَارُهَا وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا] .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ بِالْثِفَّالِ] هو - بالكسر

والفتح - الإبريق